

نقوش عربية من منطقة

حسمى بتبوك

بقلم

د . سليمان بن عبد الرحمن الذيب

جامعة الملك سعود - كلية الآداب

أستاذ مشارك - قسم التاريخ

د . عبد الله آدم نصيف

جامعة الملك سعود - كلية الآداب

أستاذ مشارك - قسم الآثار والمتاحف

نقوش عربية شمالية من منطقة حسمى بتبوك

ملخص البحث :

يتضمن هذا البحث دراسة تحليلية لمجموعة من النقوش المعروفة بالثمودية والتي عثر عليها من ثلاثة مواقع في شمال غرب المملكة العربية السعودية. وقد تم في هذا المقال مناقشة الأعلام الواردة فيها .

تقع هضبة حسمى في الجزء الشمالي من منطقة تبوك الإدارية حيث تشمل على عدد من المواقع الأثرية ذات العمق والبعد الحضاري . وقد دلت الدراسات الميدانية الحديثة^(١) على التاريخ الحضاري الموهل في القدم لهذه المنطقة التي لعبت دوراً متميزاً ، لموقعها الإستراتيجي ، حيث كانت البوابة الشمالية لشبه الجزيرة العربية ، مما جعلها محط أنظار الرحالة والباحثين الذين أثروا بمنشوراتهم وأبحاثهم معلوماتنا عن المنطقة^(٢) وقبل الولوج إلي دراسة هذه المجموعة من النقوش المعروفة بالثمودية نرى من الضروري إعطاء نبذة موجزة عن الدراسات التي تمت عن النقوش المعروفة بالثمودية في هذا الجزء الشمالي من منطقة تبوك الإدارية ، فقد كانت البداية من قبل الرحالين الفرنسي هوبر Huber والألماني أويتنج Euting اللذين تمكنا من استنساخ ستة نصوص ، وزاد هوبر نصاً سابقاً هو النقش رقم (Hu496)^(٣) . ثم قام الباحث مورتز Moritz بنشر دراسة لنقشين ثموديين من موقع قرية (٤)

(١) انظر بهذا الخصوص إلى نتائج المسح الأثري الذي قامت به الإدارة العامة للأثار والمتاحف ضمن التقرير المعد ، الذي ثبت وجود عدد من المواقع العائدة إلى العصر الحجري القديم في منطقة تبوك ، إلا أن المسح لم يثر عن الكشف عن مواقع تعود إلى هذا العصر في منطقة حسمى التي وجد بها معثورات ومخلفات تدل على تولد استيطان بسيط خلال العصر الحجري الحديث (انظر تجراهام ، مايكل ، جونسون ، تيودور ، الريحاني ، نسيم . ، " التقرير المبني عن مسح المنطقة الشمالية الغربية (مع لمحة موجزة عن مسح المنطقة الشمالية) " لطلال ، ٥ (١٤٠١هـ / ١٩٨١م) ، ص ٦٠).

(٢) بخصوص الرحالة الغربيين الذين قاموا بزيارة المنطقة (انظر تجراهام وآخرون . ، لطلال ، ٥ (١٤٠١هـ / ١٩٨١م) ، ص ٥٤) . ويخصوص الدراسات الميدانية ذات العلاقة بدراسات المعثورات الفخارية (انظر الغزي ، عبد العزيز سعود . ، "تاريخ وتأسيس فخار فترة لواخر العصر البرونزي ولوائل العصر الحديدي " المدون" : الإقليم الشمالي الغربي ، المملكة العربية السعودية " ، العصور ، مج ٨ ، الجزء الأول (١٩٩٣) ص ١٠٨.

(٣) جاءت هذه النصوص من موقعين الأول : لعرق el-Areq وحوى ثلاثة نصوص هي : Hu 496 = Eut 684+685 = Hu 497 = 374 الموقع الثاني Ha'at el-Qanic وقد جاء منه نصين ، هما .

Hu 498 = 365 = Eut 686; Hu499+500 = Eut 365:2+366:1

(٤) Moritz, R., "Ausfluge in der Arabia Petraea III .; in Melages de la Faculte (٤) Oriental, Universite de St Joseph, Beirut, 3(1908), 4,6.

كما قام العالمان الفرنسيان جوسين وسافنيك Jausen, Savignac بدراسة ما مجموعة مائة وخمسة وخمسون نقشاً ثمودياً تم جمعها من خمسة مواقع (١) ، ثم قام البلجيكي فان دن براندن Branden بدراسة ستمائة وتسعون نصاً قام باستساخها وتصويرها الرحالة الانجليزي فليبي (٢). ثم قام هاردينج سنة ١٩٧٢ م بنشر دراسة لخمسة نصوص ثمودية جديدة من موقعي قرية وروافة وذلك خلال مرافقته لبعثة جامعة لندن التي قامت بزيارة للمنطقة سنة ١٩٦٨ (٣)

Jausen, A., Savignac, R., Mission Archéologique en Arabie, Paris: La Société (١) des Fouilles Archéologiques (1909 – 1914), 607, لقد جمعنا من مستمخ نص واحد من موقع قصر ترمه Qasr Tamrah وستين نصاً من موقع يقع إلى الشرق من موقع قصر ترمه (انظر Jausen, Savignac, 608 – 666) وولحد وعشرين نصاً من موقع وادي تيميم Ouady Temayiem (انظر Jausen, Savignac, 667 – 687) وأربعة وعشرين نصاً من موقع وادي قنا Ouady Qana (انظر Jausen, Savignac 688 – 702) وتسعة وخمسين نصاً من موقع خشم أبو طبق Hasem Abou Tebeiq, 703 – 761) وكان جوسين وسافنيك قد أعادا دراسة للنقش رقم Hu 496 تحت رقم JS ١٧٨. Branden, Van den., Les Textes de Philby: Inscription du Nord, (٢) vol:II, Louvain: Publications Université de Louvain,(1956),pp.65 – 142. لقد جمعت النصوص ٦٩٠ من خمسين موقعا وأكثر هذه المواقع نقوشا هو موقع أبو مخروق abu Makhruq الذي تشمل على ولحد وستين نصا. وهناك لحد عشر موقعا حوى كل منها نقشا ثموديا ولحد لحدير بالذكر أن فان دن براندن قد شكك في كون النص رقم (Ph 341;b,p. 93) ثموديا خالصا إذ يحتمل أن يكون لحياتيا وتجدر الإشارة إلى أن خمسة نصوص من مجموع النصوص المشار إليها أعلاه قد نشرت من قبل جوسين وسافنيك (انظر Ph 302:c Ph 302:j),p.71 (JS 756 – 760 = Ph 302:c Ph 302:j). (٣) قامت البعثة بتصوير واستمخ الحديد من النصوص والذي يهنا منها ، فقط النصوص المكتشفة في هذا الجزء من منطقة تبوك الإدارية (انظر Parr, P., Harding, g., Dayton, J., "Preliminary Survey in N. W. Arabia, 1968," Bulletin of the Institute of Archaeology, 10(1971),59,60,61,63,65. والجدير بالذكر أن النصوص المنشورة في هذا المقال تصل إلى تسعة نصوص ، أربعة منها سبق نشرها ، فالنقشان رما 58 , 58a منشوران من قبل مورتر (انظر هامش رقم:٤) لما للنقشان رقما 62 , 64 فقد نشرنا من قبل فان دن براندن (انظر Ph 317:f ,II,Ph 358:x, Branden,Philby) وكانت قراءة براندن للنقش الثاني Ph 317:f كالآتي: وددع رب ن ف ف ل ش ، "تحيات عرب ن في ف ل ش" ، بينما كانت قراءة هاردينج له كالآتي: وددع ر ن ش ف ف ل ش هت ، "عرب حبان ش ف فاشتهاء" ولكن إذا صححت الرسة المعطاة من قبل هاردينج (انظر Parr,BIA 10(1971)p.47) فإن القراءة المترحة هي "تحيات عرب بن ناشف (الذي تشتهي اشتاق)". وقد قامت بعثة الآثار بجامعة لندن بإعادة تصوير واستمخ حوالي خمسة عشر نصا سبق نشرها من قبل فان دن براندن (انظر Parr,BIA 10(1971)p.47,49).

وتلا ذلك قيام إدارة الآثار والمتاحف السعودية عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م بمسح للمنطقة المعنية وتمكنت خلاله من رصد ما يصل إلى ٥٧٨ نصاً ثمودياً جاءت من عدد من المواقع ، نُشر منها خمسة وعشرون نصاً (١) . ثم تمكن سليمان عبد الرحمن الذيب من دراسة ستة عشر نقشاً جديداً من موقع تُبحو الواقع على بعد ٢٠٠ كيلو متر إلى الشمال الغربي من تبوك ، منها ستة نصوص ثمودية (٢) . وقام العديد من الباحثين بمراجعة دراسة بعض هذه النقوش مثل الكندي ونيت Winnett الذي أعاد دراسة مائة وستين نصاً ثمودياً ، منها أربعة عشر جاءت من هذه المنطقة (٣) ، والألماني ليمان Littmann الذي أعاد دراسة ما مجموعه مائة وثمان وخمسون نصاً ثمودياً ، منها أربعة عشر نقشاً عرفت في هذه المنطقة (٤) والبلجيكي فان دن براندين الذي رتب وأعاد دراسة جميع النصوص المنشورة حتى عام ١٩٥٠م والتي بلغت نحواً من ألفي نص قصير منها حوالي مائة وستون نصاً

(١) ليفنستون ، ليستر.، مجيد خان، الزهراني، عبد الرحمن ، السلوك، محمد ، لشلمان ، سليمان، "حصر وتسجيل للنقوش الصخرية ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م" ، اطلال ، ٩ (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ، ص ص ١٣٥، ١٣٨-١٤١ ، وقد حاب هذا المقال العديد من الشواهد التي قللت من الجهد المبذول ، فلم تقدم البعثة خريطة تفصيلية موثقة لمواقع النقوش حتى لا تختلط الأمور بين ما تم نشره من قبل الرحالة الغربيين الذين زاروا المنطقة وعمل الإدارة ، بالإضافة إلى عدم اتباع المنهجية العلمية في دراستهم للنقوش ، مثل عدم إرفاق رسومات للنقوش المدروسة من قبلهم ، وكذلك القراءات الخاطئة لعدد منها (تظنر مثلاً ٢٠٠ - ص ١١١ لوحة ١٢٢ ص ١٣٨ المقروء ول ت هـ ت ، " و بواسطة تأميلات" والصحيح أن القراءة هي "وئلة (بن) م هـ ت".

(٢) للذيب ، سليمان عبد الرحمن ، " نقوش عربية شمالية من تبحر شمال غرب المملكة العربية السعودية" ، دراسات ، مج ٢٤ ، عدد ٢ (١٩٩٧) ، نق ١٢، ٢٠، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦.

Winnett, F., A Study of the Lihyanite and Thamudic Inscriptions, Toronto: The University of Toronto Press (1937), JS749 = Winnett, p.39; JS638 = Winnett, p.40; JS 698, 670, 728 = Winnett, p.42; JS629, 630, 832, 661 = Winnett, P.43; JS.706, 726, 754 = Winnett, P. 44; JS707 = Winnett, P. 54.

Littmann, Enno., Thamud und Safa: Studien zur Altmordabrischen Inschriftenkunde, (٤) Leipzig: Kraus Reprint LTD, (1940), JS 655 = Littmann, Safa, 82, 656 = 25; 658A = 149; 665 = 83, 670 = 142, 685 = 2, 707 = 31, 726 = 22, 728 = 141, 690 = 30, 698 = 140; 749 = 21; 758 = 23.

جاءت من شمال تبوك الإدارية (١)، ثم نشر ثلاثة نصوص أخرى لم
تضمن في الكتاب الشامل (٢). وبعد ذلك قام البلجيكي جام Jamme
مرتين بإعادة نشر عدد من النصوص الثمودية، ففي المرة الأولى نشر ما
مجموعه واحد وعشرون نقشاً ثمودياً (٣) ونشر في المرة الثانية نقشاً ثمودياً
واحداً (٤) ثم قام جام سنة ١٩٧٤ بإعادة دراسة ونشر ثلاثة نصوص
ثمودية (٥)

Branden, Van den., Les Inscriptions Thamoudéennes, Louvain- Heverle: (١)
Universite de Louvain, Bibliotheque du Muséon, vol: 25, (1950), pp. 438 – 474
العديد من هذه النصوص سبق نشرها من قبل بعض المختصين.

Branden, Van den., "Les Textes Thamoudeens de Huber et D'Euting", Le (٢)
Muséon 69 (1956), (Eut683=Hu496; Eut684=Hu497; Eut685=Hu497) p.133
Jamme, A., "The so – called demonstrative pronouns dn and dt," Thamudic (٣)
Studies Washinton D. C., (1967) فقد أعد جام دراسة ستة نصوص ثمودية من النصوص
المنشورة من قبل الفرانسيين جوسين وسافنيك وهي (JS 644, 653, 573, وهي
(725) وخمسة عشر نصاً من نصوص فلبس المنشورة من قبل فان دن براندن (وهي
(Ph 297:6, وهي (Ph 297:7), p. 23; (Ph 298:c, 317:c, 324:b, 324:d, 324:e, 324:f:2, 331:f:3, 33:a), p. 24;
(Ph 333: d, 333:e, 345:a, 346: a, 347:h), p. 25. وتجد الإشارة إلى أن جام قد أعاد قراءة النقش
رقم JS 653 المنشور أيضاً من قبل فان دن براندن (انظر P. 449 Branden, Thamoudeennes,
كالتالي: "إن ك ل ح (انظر P. 21, 1967, Jamme) وهي قراءة غير مقبولة، لأن الشكل الأول، في
الاسم الثاني يقرأ إما هاء وإما سيناً (انظر لوحة للنص لدى (Jaussen, Savignac, PL. CL) ولذلك فهو
يقراً: ز ن م ل ح، "هذا صلح".

Jamme, A., "Minaean Inscriptions published as Lihyanite," Miscellanees pancien (٤)
arabe washington, (1968) p.118.

Jamme, A., "Julius Euting's copies of Thamudic, Minaean, - Lihyanite Texts, (٥)
Miscellanees pancien arabe, v, Washington, D.C. (1974), (Hu 496,
Branden, 497, 498), p.81 وقد اتفق جام في النص الأول مع قراءة فان دن براندن (انظر
Thamoudéennes, p. 438) ولكنه اختلف عنه في قراءة النص الثاني رقم Hu 497 حيث أن قراءة
جام كالتالي: ل ا م ن هـ (ب) (ن) ح ك ت ل ع ب د م ا ت، وذلك اعتماداً (كما يدعى) على رسمه لويينج
وهو بهذا النص، رغم أنها للرسمه الأقدم، حيث قام للفرانسيين جوسين وسافنيك بنشر لوحة جديدة وأكثر
وضوحاً لهذا النص (انظر pl. xxxiv, Jaussen, Savignac), مما مكن فان دن براندن من قراءته
بطريقة أكثر قبولاً وهي: ل ا م ن هـ ذ ك ر ت ل ح ب د ب ن م هـ ل، "بواسطة أوس الإله، لتذكر
للات عبد شهل"، لكننا نفضل قراءة الاسم الأخير ن هـ ل بدلاً من م هـ ل، لأن الحرف الأول وهو شكل
خط عمودي يطابق حرف اللون في النقوش الثمودية المبكرة والمتوسطة. أما القراءة للمعطاة من قبل جام فلا
تخرج عن كونها محاولة تأليف لنص غير موجود أصلاً.

وفى محاولة من الكندي وبتت لطرح بعض الآراء من خلال بحثه المنشور سنة ١٩٨٥م قام بنشر مجموعة مائة وعشرة نقوش ثمودية منها ثلاثة نقوش وحدت فى هذه المنطقة (١). وأخيراً جاءت الإنجليزية كنج وأعادت نشر ما مجموعة مائة وواحد من هذه النقوش المكتشفة فى شمال منطقة تبوك الإدارية (٢).

وتعد هذه المجموعة التي يصل عددها إلى ثلاثة عشر نصاً قصيراً والتي عثر عليها فى ثلاثة مواقع ، هي الرجوم وعيرين وموقع طور القواس

Winnett, F., "Studies in Thmudic, "Journal of the College of art, King Saud (١) University, vol: 12,Mo:1, (1985),(JS 627, no:73),p.27,(JS 701 = no: 46), p.20, p. 17 (Hu 498 = no: 33), p. 17. يبدو أن النقش رقم ٤٤ وهو المنشور تحت رقم ٥٩٦ عند جوسين وسافنيك، يعد نقشا صنويا وليس ثموديا لو نقشا مختلطا كما ترى كنج (انظر King,P.629) ، لاحظ الخطأ فى نقل علامات النقش لدى وينت (انظر 4: Winnett, JCAKS,(1985), PL.) حيث أغفل حرف النون الذي ظهر ثلاث مرات فى هذا النقش الواضح فى رسمته الفرنسيين (انظر Jaussen, Savignac, PL. CXLIX) المقروء كالتالى: ل ي د ع ب ن ق ن ذ ا ل ن م ر و ت ش و ق ف ه ل ت م ل م و ق ب ل ل و ليس ق ر ل ل " لليلة الباردة" كما قرئت من وينت وهو القراءة الصحيحة للنص كالتالى بواسطة يدع بن قن من قبيلة نمر واشتقاق فهما اللات والسلامة والقبول."

King, G. Early North Arabian Thamudic E: A preliminary description based on (٢) a new corpus inscriptions from the the Hisma desert of southern Jordan and published material, unpublished ph. D thesis, submitted to School of Oriental and African Studies, (1990),(JS 607, 614, 615, 617, 618, 622, 623, 626, 629-631), p. 629;(JS 632, 654-656, 658, 658bis - 661, 664, 665), p. 630;(JS 666- 672, 675-678, 680, 682), p. 631;(JS 658, 686, 688- 692, 694- 698), p. 632;(JS 699- 703; 705-723,726), p.635;(Hu 497, 498), p. 626. مختلف عن قراءة لدارسين الآخرين النقش رقم JS 615 المقروء من قبلها كالتالى: ل ع ي ذ ب ن ... والقراءة الصحيحة هي: ل ع ي ر ب ح ب ن " بواسطة عير بن حبن " ، لأن حرف اللذال فى النقوش الثمودية المتأخرة يجب أن يكون خطه الأفقى ممتداً مع انحناءه، بينما مثالنا هذا نجد أن الخط قد لامس حرف الباء بطريق الخطأ . وأيضاً النصان رقما JS 668, 678, PL. CLI حيث قرأ الأول من قبلها كالتالى ول ام ل ، والأفضل أن يقرأ: ول (ب) ام ل ، "وفل بن لمل" وكان براندن قد قرأ الاسم الثالثى ام ر (انظر Branden, Thamoudeennes, P. 453) والثاني قرأ من قبل كنج: ل م ش ج ع ت ، "بواسطة م ش ج ع ت" والصحيح أنه نقش ثمودى يعود إلى الفترة المتوسطة وليس للمتأخرة ويقرأ: ل م ر ث ع ت بواسطة ر ث ع ت" . وكذلك النص رقم JS 688 المقروء من قبلها كالتالى: ر م ع ات ، مخالفة بذلك القراءة لمطاة من قبل براندن ، Branden, Thamoudeennes, P. 458) ، لكننا نميل إلى قراءة جوسين وسافنيك اعتماداً على لوحة للنقش المرفقة (انظر PL. CLI) والمقروء من قبلهما: ب م ع ت " بواسطة م ع ت " ، لسببين الأول أن الشكل الذي قرأته كنج كحرف للألف ، ليس إلا وسماً ، لأنه يختلف تماماً فى أسلوبه عن بنية الأحرف ، الثاني أن الحرف الأول هو شكل للباء التي تعنى "بواسطة" وتسبق النقوش الثمودية المتوسطة أو المبكرة . لما للنقش رقم 755 < JS 747 فهما نقشان يعودان إلى الفترة الثمودية المتوسطة ، لأن الأول المقروء من قبلها: ل م م ي " ل م م ي " يقرأ بواسطة م ي " والثاني يقرأ كالتالى: ب م ع د ا ل ، " بواسطة سعدل " ، فالأداتان ل م والباء لا تستخدمان إلا فى النقوش الثمودية المبكرة أو المتوسطة .

إضافة جديدة لما تم نشره (١) فالموقع الرجوم عُثر فيه على أربعة (نق ٤-١) (٢) وهو يبعد حوالي مائة وثلاثين كيلومتر إلى الشمال الغربي من مدينة تبوك كما يبعد عن حالة عمار المركز الواقع على الحدود السعودية الأردنية بحوالي ثلاثين كيلومتر والموقع الثاني عيرين ، الواقع على بعد ثلاثين متر إلى جنوب مدينة تبوك ، وجد فيه أيضاً أربعة نصوص (نق ٥-٨) وهو عبارة عن جبلين متقابلين يمر بينهما وادٍ . أما الموقع الثالث ، فهو موقع طور القواس الذي يقع أيضاً إلى الغرب من مدينة تبوك على بعد مائة وستين كيلو متر وقد عُثر فيه على النصوص من ٩-١٣ . وقد أضافت هذه المجموعة معلومات عن الأقوام التي استخدمت هذا النوع من الخط المعروف حالياً بالشمودي ، فمن الناحية التاريخية يمكن القول أن هذه القبائل الشمودية التي سطرت هذه الكتابات قد تزايد استيطانها في هذه المنطقة وتحديداً في هضبة حسمى الواقعة حالياً ضمن حدود دولتي السعودية والأردنية بعد انتقالهم من شمال نجد (منطقة حائل)

- (١) يعود الفضل إلى اكتشاف هذه المواقع إلى الأستاذ سليمان بن خضر الطوي وهو أحد أهالي المنطقة الذي قام بتقديم قراءة أولية لها ضمن إكماله لمقرر الرسالة للتصوير بقسم الآثار والمتاحف ، جامعة الملك سعود تحت إشراف الدكتور عبد الرحمن الطيب الأمصاري والباحثان يفتحان له جزيل الشكر لتقديم الصور الفوتوغرافية لهما لدراستها ونشرها .
- (٢) وكان سعيد خان قد نشر صورة فوتوغرافية جيدة تضمنت النقشين رقمي ١ ، ٢ في مؤلفه «المخون» للرسوم الصخرية لما قبل التاريخ في شمال المملكة العربية السعودية ، للرياض : وزارة المعارف ، الإدارة العامة للآثار والمتاحف ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م ، لوحة رقم ٩٩ ، (B) . وقد اشتمل هذا المؤلف على العديد من الأخطاء العلمية والمنهجية أدت إلى جعله مؤلفاً لا يعتد به وسنكتفي هنا بلفت النظر إلى الأخطاء الجوهرية غير المفهومة في لوحي أشكال الأحرف (انظر ص ص ٢٠٦ ، ٢٠٩) فبالإضافة إلى إغفال المؤلف لإضافة شكل حرف الظاء فإن اللوحيين رغم أنهما تشتملان على أشكال الأحرف الشمودية التي أسماها بالبدوية إلا أن الأشكال في اللوحيين تختلفان عن بعضهما البعض . والجدير بالذكر أن المؤلف قد أورد هذه اللوحات لأشكال الأحرف الشمودية البدوية في مؤلفه المترجم من قبل عبد الرحمن الزهرقي والمخون ، نشأة وتطور للكتابة في الجزيرة العربية ، للرياض : وزارة المعارف ، الإدارة العامة للآثار والمتاحف ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، لوحة ١٩ ، ٢٢ ، وكان عبد العزيز بن سعود الغزوي قد أوضح العديد من الملاحظات المنهجية والعلمية على المؤلف الثاني في مقاله المعنون " نشأة الكتابة في الجزيرة العربية لمجيد خان " ، عالم للكتب مج ١٥ ، العدد الأول ، رجب ، شعبان (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) ص ص ٨٤ - ٨٩ .

وذلك خلال الفترة ما بين القرن السادس وأوائل القرن الأول قبل الميلاد ، فهذه المجموعة مثل غالبية النصوص الأخرى العائدة لمنطقة حسمى تعود من خلال أشكال علاماتها إلى الفترة المعروفة بالثمودية المتأخرة فيما عدا النصين رقمي ٩ ، ١٠ ، العائدين إلى الفترة الثمودية المتوسطة ، مما يدل على الأهمية التي تمتعت بها المنطقة خلال الفترة من القرن الأول قبل الميلاد حتى الرابع الميلادي ، وهي الفترة التي شهدت المنطقة فيها الهيمنة والسيطرة النبطية وكذلك الاحتلال الروماني ، لكن الواضح أن سقوط المملكة النبطية أدى إلى القضاء على آخر كيان سياسي وجد بين أجزاء شمال شبه الجزيرة العربية (منطقة تبوك الإدارية) وقد حلت محل الأنباط كيانات ، صغيرة وضعيفة سيطرت على مساحات صغيرة ولا يستبعد أنها قامت على أساس المفهوم القبلي .

أما من الناحية الاجتماعية فقد قدمت لنا هذه النصوص العديد من المفاهيم وذلك من خلال دراسة أسماء الأعلام للواردة فيها ، ويلاحظ أن هذه النصوص تبدأ بالأداة اللام فيما عدا النقشين رقمي ٥ ، ٦ ، فقد صعب تحديد بداياتهما بسبب تأثرهما بعوامل التعرية ، وقد اشتملت هذه النصوص على خمسة وعشرين اسم علم ، منها تسعة أسماء جاءت للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش وهي: ب ن ق ي ن (نق ١) ، ذ ف ر (نق ٢، ٣) ، ز ع ف (نق ٣) ، د ح ل (نق ٦) ، ع ه ن (نق ٧) ، ن ز ر (نق ٨) ، د ن (نق ٩) ، د د ي (نق ١٢) ، ا ب ن م ر (نق ١٢) .

وبعد دراسة هذه الأسماء الخمسة والعشرين ، اتضح أنها تنقسم ، من حيث دلالاتها اللغوية ، إلى عدة أقسام ، فمعظمها جاء بصيغة اسم العلم البسيط ، ولكن بأوزان مختلفة ، مثل ح ر م (نق ١٣) بن ز ر (نق ٨) اللذين جاءا على

وزن فعال ، والأسماء ب س ل (نق ٤) ، د ح ل (نق ٦) ، ج ب ر أو ع ب ر (نق ٧) ، غ ل ب (نق ١٢) ، م ل ك (نق ١٣) التي جاءت على وزن فاعل ، وجاء اسم علم واحد على وزن يفعل وهو ي س ل م (أنظر نق ١١) وآخر على وزن فعلان وهو ع م ز ن (نق ١٢) ، أما البقية فهي على وزن فعل مثل ح ر ب (نق ٤) ، ح ر ض (نق ٥) ، ب ك ر ، (نق ١٢) ... الخ .

كما جاء في هذه المجموعة أنواع أخرى من أسماء الأعلام المركبة نحو : ب ن ا ق ي ن (نق ١) ، ت م ل ه (نق ١٣) ، أما الأسماء المختصرة فلم يرد إلا مثال واحد وهو د د ي ، 'حبيب + اسم الإله' (نق ١٢) ، ومن حيث دلالاتها الاجتماعية فقد انقسمت إلى عدة أقسام فهناك اسمين اشتقا وأخذا من الصفات الجسمانية مثل د ح ل ، 'عظيم البطن' (نق ٦) دن 'الانحناء في الظهر' (نق ٩) ، أما العلمين ب ك ر ، 'المولود الأول' (نق ١٢) و ال ه ت ، 'الحيّة العظيمة' (نق ٩) فقد جاء الأول على أثر مناسبة معينة والثاني مأخوذ من اسم حيوان وهو الحية ، أما بقية أسماء الأعلام فهي تحمل صيغة التمني والرجاء والدعاء للمولود بالصفة التي سُمى بها مثل ذ ف ر ، 'الصلب ، الشديد' ، (نق ٢) ، ب س ل ، 'الشجاع' ، (نق ٤) ، ل ه م ، 'الرجل الراجح' (نق ١١) إلخ

وقد ظهر في هذه المجموعة لأول مرة ، اسم قبيلتين جديدتين هما : ز ه م ن (نق ١٢) ، ز ل م (نق ١٣) وأيضاً اسم عائلة أو عشيرة وهي ح ر م ن (نق ١٣) . وبالنسبة للفظات والمفردات فقد وصلت إلى إحدى عشر لفظة وأداة منها لفظة واحدة تظهر للمرة الأولى وهي غ ن ت ، 'غنيت' (نق ١١) ، التي توحى باحتمال القول : أن هذه الأقوام كانت تملرس الشعر الشعبي أو الغناء في المحبوب أو في غيره ، وأخيراً فإن الملاحظ على نقوش هذه المجموعة هو ندرة الرسومات (سواء الحيوانية أو الأنثوية)

المرافقة لها فيما عدا رسمتين : الأولى رسمة متناسقة لجمل ضخم لا يتضح منه سوى جزءه الأسفل وقد رسم بجانب النقشين ١٠،٩ والثانية رسمة لكلب ، المرافقة لنقش رقم ١١ ، وكذلك الأشكال الحيوانية المرسومة بجانب النقشين ١٢ ، ١٣ الذي يمكن تمييز إحداها كشكل لبطة . وفيما يلي دراسة تحليلية لهذه النقوش .

النقش رقم (١)

ل ب ن ا ق ي ن ب ن ح ن ن

بواسطة بن أقيبن بن حنان

التعليق :

هذا النص القصير المقروء من اليسار إلى اليمين يبدو أنه يعود ، من خلال دراسة أشكال علاماته وبالذات حرف النون ، إلى الفترة الثمودية المتأخرة . الاسم الأول يتكون من عنصرين الأول اسم البنوة بن والثاني ا ق ي ن ، الذي نميل إلى إعادته إلى تَقَيْن الرجل واقتان : أي تَزَيْن (١) ولذا فهو ربما يعني "الأحسن، الأوسم" . وهذه النوعية من الأسماء المتكونة من عنصرين أولهما اسم البنوة ب ن ، معروفة في نقوش سامية أخرى مثل ب ن ش ب ب المعروف في النقوش الديدانية (٢) وكذا ب ن ا ح ر ب في النقوش المعروفة بالصفوية (٣)

(١) ابن منظور ، الإمام ليونفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفرقي المصري ، لسان العرب ، بيروت : دار صادر (١٩٥٦) ، مج ١٣٢ ، ص ٣٥١ .

(٢) Branden, Van den., Les Inscriptions Dedanites, Beyrouth: Publications de L'Universite Libanaise, (1962), 4a.

(٣) Macdonald, M., "Safaitic Inscriptions in the Amman Museum and other Collection I," ADAJ 23 (1979), 36.

يلى ذلك اسم العلم الثاني المسبوق باسم البثوة ب ن ، ح ن ن ، الوارد في كل من النقوش المعروفة بالثمودية والصفوية (١) . ح ن ن ال اسم علم مشابه جاء في الكتابات الحضرية والتدمرية (٢) . وهو مشتق من الجذر المسامي ح ن ن (٣) .

النقش رقم (٢)

ل ذ ف ر

بواسطة ذ ف ر

Branden, Thamoudéennes, (Jsa 569), P. 309., Harding, G., with the collaboration of E. Littmann., Some Thamudic Inscriptions from the Hashimite Kingdom of the Jarden, Leiden: E. J. Brill, (1952),100,203

Littmann, E., Safaitic Inscriptions, Syria Publications of the Princeton University Expeditions to Syria in 1904-5 and 1909, Division IV, Sectionc, Leiden: E.J. Brill, (1943),P.315,Winnett, F., Safaitic Inscriptions from Jordan, Toronto: University of Toronto Press, (1957), P. 156; Wennett, F.,Harding, G., Inscriptions from Fifty Safaitic, Toronto: University of toronto press,(1978),P. 750;Macdonald, ADAJ, 23(1979),23; Macdonald,M., Harding, G., "More Safaitic Texts from Jordan", ADAJ 21 (1976),8. ، وقد جاء الاسم في النقوش السامية الأخرى مثل الأرامية ، الأوجاريتية والفينيقية للمزيد من المقارنات انظر . ، الذيب ، سليمان عبد الرحمن ، دراسة تحليلية لنقوش نبطية قديمة من شمال غرب المملكة العربية السعودية ، الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ٣٣-١٩٩٥، ص ص ٣٢

(٢) بالنسبة للحضرية(انظر،Abbadis.,Die personennamen der Inschriften aus Hatra،Georg Olms Verlag,(1983),P III وبالنسبة للتدمرية انظر Stark, J.,Personal Names in Palmyrene Inscriptions, Oxford: Clarendon) Press,(1971),P.89.

Gordon, C., Ugaritic Textbook, Rome: Pontifical Institute, 35,(1965), P. 398; (٣) Tomback,R., A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages, New York: Scholars Press for the Society of Biblical Literature,(1974),pp.109-111 ، والمزيد من المقارنات(انظر al-Theeb, S., Aramaic and Nabataen Inscriptions from North - West Saudi Arabia, Riyadh: King Fahd National Library Publications(1993), p.219 ، الذيب ، نقوش نبطية ، ص ص ٣٢ - ٣٣ .

التعليق :

هذا نص قصير مكون من كلمة واحدة (١) ويُقرأ من اليسار إلى اليمين ، وقد صُنر بالأداة اللام . وقد كُتِبَ عن يسار النقش رقم : ١ . والقراءة المعطاة أعلاه لهذه الكلمة هي أكثر الاحتمالات قبولاً ، وقد جاء بهذه الصيغة في النقوش السبئية (٢) . ويبدو أن هذا الاسم قد جاء من الذفر وهو العظيم من الإبل أو الشاب الطويل التام الجأء كما أن تَفَرَّ تعني الصلب الشديد (٣) . وهكذا فهو اسم علم بسيط يعني " الطويل التام ، العظيم ، الصلب " .

النقش رقم (٣) :

ل ز ع ف

بواسطة ز ع ف

التعليق :

هذا النص القصير المكتوب في أعلى الصخرة ، والمقروء من اليمين إلى اليسار ، كُتِبَ بأحرف كبيرة نسبياً وهو اسم علم بسيط يمكن مقارنته بالجزر ز ع ف وز ع ف يَزَعْفُه ز ع ف وأز ع فه : رماء ضربه (٤)

(١) وقد استبعدنا قراءته: ل ذ ب ر ن أو: ل ذ ر ب ن رغم احتمال صحة هاتين القراءتين ، فاللنظة الأولى

جاءت كاسم علم بصيغة ذ ب ر ن في النقوش السبئية (انظر G., An Index and

Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions, Toronto:

University of Toronto Press (1971),p.248) لما الثانية فقد جاءت كاسم علم بصيغة ذ ر ب في

النقوش الصفوية (انظر (Harding, Index,p.251)

Repertoire d'Epigraphie Semitique, Paris: Academie des Inscriptions et Belles – (٢)

Lettres, 4144:5;Harding, Index, p.254

(٣) ابن منظور ، لسان ، مج ٤ ، ص ٢٠٧ ، وكان هزاع بن عبد الشمري ، قد فسّر اسم العلم المونث بقراءه بأنه

النبت الطيب ، والمرأة الزكية للراحة (انظر جمهرة أسماء النساء وأعلامهن ، الرياض : دار أمية للنشر

والتوزيع (١٤١٠هـ) ، ص ٢٥٢) انظر أيضا أبو المنذر هشام بن محمد المسائب الكلبي ، جمهرة للنسب ،

تحقيق ناجي حسن ، بيروت : عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، (١٩٨٦م) ص ١٢٥ .

(٤) ابن منظور ، لسان ، مج ٩ ، ص ١٢٤ ، الزبيدي ، محمد مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس ،

بيروت : منشورات دار مكتبة الحياة (١٣٠٦هـ) ، مج ٦ ، ص ١٢٧ .

وهو معروف بهذه الصيغة في النقوش الصفوية (١) .
النقش رقم (٤):

ل ح ر ب ن ب س ل
بواسطة حرب بن باسل .

التعليق:

يعود هذا النص القصير ، المقروء من اليمين إلى اليسار ، من خلال أشكال علاماته إلى الفترة النمودية المتأخرة . الاسم الأول يقرأ ح ر ب ، وهو يماثل الاسم المعروف إلى يومنا الحاضر حرب (٢) . أما الثاني ب س ل ، فقد عرف في النقوش النمودية والصفوية والمعينية (٣) ، بينما جاء بصيغة ب س ل م في النقوش السبئية (٤) . وهو يماثل الاسم المعروف حالياً بصيغة باسل أي "الشجاع ، الشديد ، الأمد" (٥)

Winnett, Safaitic, p.166; Wennett, Harding, p. 579; Harding, Index, (١)
p.298; Oxtoby, W., Some Inscriptions of Safaitic Bedouin, NewHaven: American
Oriental Series vol: 50(1968),99.

(٢) وهو من الأسماء المنتشرة في معظم النقوش السامية ، لمزيد من المقارنات (انظر الذيب ، سليمان عبد الرحمن ، "نقوش صفوية جديدة من متحف دار الجوف للعلوم" ، الدورية ، العدد الرابع ، لسنة الثامنة عشرة ، شعبان ، رمضان (١٤١٢هـ) ، نقش: اص ص ١٣٢ ، ١٤٦ ، هولمش : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، للذيب ، سليمان عبد الرحمن ، " نقوش عربية شمالية من منطقة حائل : المملكة العربية السعودية " ، مجلة كلية الآثار ، جامعة القاهرة (تحت للنشر).

Wennett, Thamoudéennes, (Hu 214), pp. 123-4 (٣)
al - Said, Die Safaitic, 339,866; Oxtoby, Safaitic, 32
Personennamen in den minaischen Inschriften, Wiesbaden: Harrassowitz
Verlag, (1995), p.71.

Corpus Inscriptionum Semiticarum, Pars quarta - Inscriptions himyariticas et (٤)
sabaeas continens, 570:3.

(٥) معجم أسماء العرب ، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب ، بيروت : مكتبة لبنان ، مسقط :
جامعة السلطان قابوس (١٩٩١م) مج ١ ، ص ١٣٤ ، عدى ، نديم ، ، طلح مصطفى ، معجم الأسماء
العربية ، دمشق : طلح للدراسات والترجمة والنشر (١٩٨٥م) ، ص ٤٨ .

النقش رقم (٥):

.....ت ب ن ح ر ض

.....ت بن ح ر ض

التعليق:

كُتِبَ على الصخرة أربعة نقوش ثمودية قصيرة ، تقرأ حسب الصورة الفوتوغرافية من اليسار إلى اليمين ، ويمكن عدّها استناداً إلى أشكال حروفها وصيغة كتابتها كاستخدام اسم البنوة "بن" ، نقوشاً ثمودية متأخرة . وفيما عدا النص الأخير (نق ٧) فإن بدايات هذه النصوص قد تعرضت للتخريب المتعمد مما أدى إلى بترها (١) . وبالنسبة لهذا النقش فلا يقرأ من اسم العلم الأول سوى حرفه الأخير المقروء تاءاً ، المتبوع باسم البنوة "بن" . ثم يأتي اسم العلم المقروء بكل سهولة ح ر ض ، الذي يظهر للمرة الثانية في هذه النوعية من النصوص وكذا في النقوش الصفوية (٢) . وهو ربما يعني "الشجاع ، المستعد للقتال" من حَرَضَ ، التَّخْرِيسُ عَلَى الْقِتَالِ وَالْحَثُّ وَالْإِحْمَاءُ عَلَيْهِ (٣) .

(١) للأسف الشديد ، النص العلوي لا يقرأ منه سوى علامات ثلاث يمكن أن تقرأ : ر ع ي مما يعني في الغالب أن الحرف السابق لها هو حرف العطف الواو ، و ر ع ي تعني "رعى" .

(٢) النبيب ، "نقوش عربية شمالية من منطقة حائل : المملكة العربية السعودية" ، مجلة الآثار ، جامعة القاهرة (تحت النشر) ، نق : ٤٦ . بالنسبة للصفوية (انظر Wennett, Harding, 2833a) . نود أن نلفت الإنتباه إلى أن الخطأ المطبعي الذي وقع فيه هارنج (انظر Harding. Index. p.184) حيث أشار إلى أن رقم النقش 2836a والصحيح هو 2833a . ولمزيد من المقارنات (انظر العبادي ، صبري ، "نقوش صفوية من متحف التراث الأردني في معهد الآثار والأنثروبولوجيا في جامعة اليرموك" ، دراسات المجلد ٢٤ ، لعدد ٢ ، ١٩٩٧م نق : ١) وقد جاء ح ر ض كاسم موضع النقوش لسببية (انظر al-Scheiba, S., Die Oortsnamen in den Altsudarabischen Inschriften (mit dem Versuch ihrer Identifizierung und Lokalisierung) Marburg: Druck Gorich and Weiershauser, p.59.

(٣) ابن منظور ، لسان ، مج ٧ ، ص ١٢٢ ، الجوهرى ، اسماعيل بن حماد ، الصماح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، بيروت : دار العلم للملايين (١٣٩٩هـ/١٩٥٦م) سج ٢ ص ١٠٧٠ .

النقش رقم (٦):

... ل ه و ت ب ن د ح ل

... ل ه و ت ب ن د ح ل

التطبيق:

مرة أخرى لا يتضح من الاسم الأول المتبوع بحرف العطف الواو سوى حرفيه الأخيرين ، وهما اللام والهاء مما يجعل من احتمال كون عنصره الأول إما ع ب د أ و ت ي م أ و ز د ... الخ ليقراً عبد الله ، تيم الله ، زيد الله . وبالنسبة لاسم العلم الثاني البسيط فإن أفضل تفسير له ، رغم أن ستارك عند شرحه لاسم علم مشابه جاء بصيغة ع ت ه عدّه اسم إله استخدم كاسم علم (١) ، إنه على علاقة بالكلمة العربية عَتَا يَعْتَوَا عَتَاً وَعَتِيّاً : أى "استكبر وجاوز الحد" والعاتي كما يقول ابن منظور هو "الجبار" (٢) . ولذا فهو يعني ، "الجبار" . هذا وقد جاء هذا الاسم بصيغته هذه في ~~النقوش~~ النقوش المعروفة بالشمودية والصفوية (٣) . يلي ذلك ذلك إسم والد ع ت ، المقروء د ح ل المعروف بهذه الصيغة في النقوش الصفوية (٤)

(١) Stark, p. 107 ونود أن نلفت الانتباه إلى احتمال عدم وجود علاقة فيما بين أسماء الأعلام المتكونة من العنصر ع ت ، المتدولة في بعض اللهجات الأرامية مثل ع ت ع ق ب في الأرامية القديمة (انظر Maraqten, M., Die Semitischen Personennamen in den alt- und reichtsarmaischen Inschriften aus Vorderasien, Hildesheim: Georg Olms Verlag, 1988), p. 20 (أر ات ع ق ب في الحضرية (قظر Abdadi, p. 57) فهذه لرية غير معروفة عند القبائل الشمودية والصفوية .

(٢) ابن منظور ، لسان، مج ١٥ ، ص ٢٧ . صكه اسم علم مؤنث جاء في المصادر العربية (انظر الشعري ، ص ٤٩١) الذي شرحه بمعنى المتكبرة ، المعننة العاصية . ع ت ي ه و اسم علم مشابه حروف في الكتابات العبرية انظر Fowler, J., Theophoric Personal Names in Ancient Hebrew, A Comparative Study, Sheffield: Sheffield Academic Press, (1988), P. 75. فولر بمعنى "العالي ، المرتفع بواسطة ي ه و" .

(٣) بالنسبة للشمودية (انظر (Hu 333) P. 158, (HuIR30), P. 85; Harding, Index, P. 404. Wainett, (انظر 787?) بالنسبة للصفوية (انظر Wainett, Harding, 231, 1057, 1920) ويجب أن نلفت الانتباه إلى أن وينت وهارننج قد اقترحا قراءة تقيية للاسم ع ت في النقش رقم ٢٢١ ، هي ع ت ك (قظر (Winnett, Harding, P. 80) .

(٤) winnett, Harding, 183 وكان هارننج قد اقترح قراءة هذا الاسم ز ح ل (قظر Harding, Index, p. 235) وهو ما لا نرجحه استناداً إلى رسمه النقش المرئى (قظر (Winnett, Harding, p. 1.5) التي توحى بأن القراءة الأولى (د ح ل) هي الأكثر قبولاً .

بينما جاء في النقوش الثمودية والأرامية القديمة بصيغة د ح ل ت (١) وكان مراقطن قد اعاده إلى د ح ل ، "خشى ، خاف" ، الجذر الوارد في النقوش الأوجاريتية (٢) ، بينما فسر الشمري اسم علم مؤنث ، مشابه دحلته بأنه من الدحلة وهي البئر (٣) إلا أن التفسير الأكثر قبولاً ، هو بإعادته إلى الحَل من الرجال وهو العظيم البطن ، ونحل بين النحل أى سمين قصير مُندلق البطن أو من النحل وهو الدهاء (٤).

النقش رقم (٧)

ل ع ه ن ب ن ج ب ر

بواسطة عهن بن جابر

التعليق

هذا النقش القصير المتكون من علمين هو النقش الوحيد في هذه الصخرة الذي لم يتعرض للتخريب ، الاسم الأول لم يظهر حسب معلوماتنا إلا في

Branden, Philpy II (238, e:2), P.2, (322, C:3),P.82, (353,v) P.112, (275, aa), (١)
 نلفت النظر إلى أنه من خلال الإطلال على رسة للنقش رقم ٣٢٠ (انظر Harding, Thamudic, PL.)
 xvii) فإنه يحتمل أن تكون قراءته كالتالي:

"بواسطة واسط بن هارب (و) بات بقم" فقد عذ هارديج الكلمة الأخيرة ، المقروءة من قبله ل ق د م اسم علم (انظر نق ٢٦ في نفس المرجع). بالنسبة للأرامية القديمة (انظر Maraqten, p.152; Gordon, p.233; Maraqten, p.384).

(٢) وجاء بصيغة د ح ي ل : "خوف ، خشية" في الأرامية اليهودية (انظر Hoftijzer, J., Jongeling, K., Dictionary of the North-west Semitic Inscriptions Leiden: E.j. Brill, (1995), p.244).

(٣) للشمري ، ص ٢٢٢ ، انظر أيضا ابن منظور ، لسان سح ١١ ص ٢٢٨ وهو لاحتتمال غير مستبعد ، فلربما كان والدها قد تلقى خبر ولادتها لثناء صله في حفر بنر وعندئذ لم يتردد بتسميتها بهذا الاسم ، وهو الدحلة لو دحل ، إذا كان ذكرا (لمزيد من المعلومات عن أسماء الأعلام لدى العرب القدماء ، انظر ليتمان ، انو ، "محاضرات في اللغات السامية : أسماء الأعلام" ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الملك فؤاد (١٩٤٨م) ص ١ - ٦٥ ، الخزرجي ، عبود لحمد لسماؤنا : لسرارها ومعانيها ، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر (١٩٨٨م) ، ص ٢٢ - ٤٤ ، النائف ، خالد ، "أسماء الأشخاص في اللغات السامية" مجلة جامعة الملك سعود ، مج ٥ (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) ص ٣٠٣ - ٣١٩ .

(٤) ابن منظور ، لسان ، مج ١١ ، ص ٢٢٨ ، الزبيدي ، تاج العروص ، مج ٧ ، ص ٣١٩ ، بالنسبة للمعنى الأول (انظر الجوهري ، الصحاح ، مج ٤ ، ص ١٦٩٥) .

النقوش الصفوية يقرأ ع ه ن (١) ، ولا يستبعد أن يكون على علاقة بالكلمة العربية عَهَنَ : أي جَدَّ في العمل (٢) أو من العَهَن وهو الصوف (٣). أما اسم العلم الثاني فيقرأ إما ج ب ر المعروف حتى يومنا الحاضر جبر ، جابر ، أو ع ب ر نظراً للتشابه في شكل حرفي العين والجيم في الكتابات الشمودية (٤) .

النقش رقم (٨):

ل ع م ر ب ن ن ز ر

بواسطة عُمَر بن نزار

التعليق:

كتب على هذه الصخرة أكثر من نقش إلا أن أسلوب كتابته أدى إلى تداخل أجزاء من علاماتها مع بعضها البعض (٥) على كل حال ، هذا النقش العائد استناداً إلى أشكال علاماته ، إلى الفترة الشمودية المتأخرة ، يتكون أيضاً ، من علمين ، الأول ع م ر ، المعروف

Comps Inscriptionum Semiticarum, Pars Quinta Inscriptiones Continens, 1923; (1) Harding, Index, p.447.

(٢) الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، بيروت : مؤسسة الرسالة (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) ص ١٥٧٢ .

(٣) ابن منظور، لسان، مج ١٢، ص ٢٩٧ ، الفيروز آبادي، المحيط ص ١٥٧٢ ، الزبيدي تاج العروبة مج ٩، ص ص ٢٨٦ - ٢٨٧ .

(٤) بالنسبة لاسم العلم ج ب ر فقد جاء مرة واحدة في النقوش المعروفة بالشمودية ، (انظر النيب ، " نقوش عربية شمالية من منطقة حائل : المملكة العربية السعودية " ، مجلة كلية الآثار ، جامعة القاهرة (تحت نشر) نق ٥٢ . كما جاء بصيغة ج ب ر م في النقوش السبئية انظر (Harding Index, p.151) . لما الشافي قد عُرف بهذه الصيغة في النقوش الصفوية (انظر Harding, Index, p. 402) .

(٥) يصعب كثيراً معرفة كون هذه العلامات تعود لنص واحد أو أكثر ، إلا أن امكانية عدها نصاً واحداً غير مستبعدة . وفي هذه الحالة يكون أسلوب كتابته بطريقة متعرجة ولتقترح قراءته كالتالي : طس xxxl و ت و ق ل م ن ت ب ن xx ، وقد عُرف اسم العلم الثاني في نقوش صفوية أخرى (انظر Harding, Index, p.567) .

بشكل لافت للنظر في معظم نقوش المسند القديمة (١) ، وكذلك في نقوش سامية أخرى . وهو يماثل اسم العلم المعروف حتى يومنا الحاضر عَمَر أو عمرو . يلي ذلك الاسم البسيط ن ز ر ، وهو حسب معلوماتنا يظهر للمرة الأولى ليس فقط في النقوش الثمودية بل أيضاً في النقوش السامية الأخرى (٢) . والاسم يعادل الاسم المتداول بيننا حالياً نزار (٣) الذي يرى ابن دريد أن اشتقاقه من الزر وهو قولهم أعطاه عطاء نزرأ وانزرت له العطاء أي أقلته (٤) .

النقش رقم (٩):

ل د ن خ ط ط

(هذه) الرسمة بواسطة د ن

(١) مثلاً في ثمودية (انظر Winnett, F., " An Arabian Miscellany " , Annali del, Istituto Orientale di Napoli 32 (1971),10; Harding, Thamudic, p. 54; Littmann, Safaitic, p. 36; Winnett, Stafaitic, p. 183; Oxtoby, Safaitic, p. 153 al - Ansary, A., A Critical and Comparative Study of Lihyanite Personal Names, Unpublished Ph. D thesis Universty of leeds, (1966), p. 96; Caskeel, W., Lihyan und Lihyanish Arbeitsgemeinschaft fur Forschung des Landes Nordrhein - Westfalen, Geisteswissenschaften, Heft, 4, Koln, (1954), p. 144) والنقوش الليثانية (انظر Caskeel, W., Lihyan und Lihyanish Arbeitsgemeinschaft fur Forschung des Landes Nordrhein - Westfalen, Geisteswissenschaften, Heft, 4, Koln, (1954), p. 144) والقيطية (انظر Harding, Index, p. 436)

(٢) فقد عُرف في التسمية بصيغة عمرو (انظر Stark, p. 58) وكذلك النبطية (انظر Cantineau, J., Le Nabateen, Paris: Librairie Ernest Leroux, (1930), p. 133) وللمزيد من المراجع

والمصادر ، انظر الزبيبي ، نقوش نبطية ، ص ٥٨ ، هامش رقم : ١١ (al-Theeb, Aramaic, p. 235) .
(٣) الكلبى ، جمهرة النسب ، ص ١٨ - ١٩ ، القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، بيروت : دار الكتب العلمية ، (١٩٨٤م) ، ص ١٦٤ ، الأتلمسى ، أبو محمد بن أحمد بن سعيد بن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، بيروت : دار الكتب العلمية ، (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م) ، ص ٩ - ١٠ ، مج ٢ ، ص ١٧٥٤ .

(٤) ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري ، الاشتقاق ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة : مكتبة الخانجي بمصر (١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨م) ، ص ٣٠ . وقد أخذ بهذا الرأي عدي وطلال ، ص ٢٣٩ . وللمزيد (انظر ابن منظور ، لسان ، مج ٥ ، ص ٢٠٢ - ٢٠٤ . وننذكر انتمسب لهم أو شبه نفسه بهم لو ادخل نفسه فيهم وماجئت إلا نزاراً : أي بطينا (انظر الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ص ٦١٩) .

التعليق:

كُتِبَ هذا النقش القصير على شكل خط عمودي خلف رسة متقنة لجملة أتقن راسمه إيضاح العديد من تفاصيله ، ويقرأ من أعلى إلى أسفل ، وهو يعود إلى الفترة النمودية المتوسطة استناداً إلى علاماته مثل النون والخاء ، ولعدم استخدامه لهاء التعريف ، أما صاحب النص فلم يُعرف حسب معلوماتنا ، بصيغته هذه إلا في النقوش الصفوية والتوراة العبرية (١) .

ويمكن مقارنته أيضاً بالأعلام د ن ي المعروف في التدمرية و د ي ن ي في الشريانية (٢) . والدارسون لهذا الاسم أعانوا اشتقاقه إلى الجذر السامى د ي ن : أى «عدل، حكم» (٣) فيما عدا الشمري الذي فسر اسم علم مشابه دَنَه : بوحدة الدندنة وهي الكلام الخفي الذي لا تسمعه ولا تفهمه (٤) ورغم أن التفسير الأخير غير مستبعد إلا أننا لا يجب أن نغفل احتمال كون هذا الاسم ، اطلق على شخص ذي عيوب خلقية فيه ، لأن الدَنَن يعني انحناء في الظهر ، كما أن الأَدَن هو المائل قداماً وفي يديه قصر (٥) . يلي ذلك الاسم للمقرد

(١) الصفوية (انظر Harding, Index, p. 244) ، لتوراة العبرية (انظر Brown, S., Driver, S., Briggs, Hebrew and English. Lexicon of the Old Testament, Oxford : Clarendon Press, (1906) p. 192

(٢) التدمرية (انظر Stark, p. 83) والشريانية (انظر al - Jadir, A Comparative Study of the Script, Language and Proper Names of the Old Syriac Inscriptions, Unpublished Ph. D Thesis, Wales University, (1983), p.369 وربما يمكن مقارنته بالاسم للورد في الكتابات

العبرية بصيغة د ن ي ال (انظر Flower, pp. 213, 305) (٣) المعروف في التوراة العبرية (انظر Brown, p. 192) وفي السريانية بصيغة (انظر Costaz, L., Dictionnaire Syriac - Français - Syriac - Français, Beirut: Imprimerie, (Catholique), (1963), p.60 English Dictionary, Beirut: Imprimerie, (Catholique), (1963), p.60 (Hoftijzer Jongeling, pp.254-5.

(٤) الشمري ، ص ٢٤٣ ، انظر أيضا ابن منظور ، لسان ، مع ١٣ ، ص ١٦٠ ، والجدير بالذكر أن المفردة ن جاءت أيضا في النقوش الأوجريرية بمعنى «حدث صوتا لا تسمعه الأذن» (انظر Gordon, p.386)

(٥) ابن منظور ، لسان ، مع ١٣ ، ص ١٥٩ - ١٦٠ .

المذكور خ ط ط أي "النقش ، الكتابة" المعروف في نقوش ثمودية أخرى (١) ،
أو أنها هنا تعني "الرسم" نظراً لوجود رسمه متقنة لجمل .

النقش رقم (١٠):

و د د ا ل ه ت

تحيات ال ه ت

التعليق:

كُتِبَ هذا النقش القصير أيضاً على شكل خط عمودي ويقرأ من أعلى إلى أسفل . وهو يتكون من كلمتين : الأولى ، الاسم المفرد و د د ، "تحيات" ، المعروفة بكثرة في هذه النوعية من النصوص (٢) ، والثانية ، اسم العلم المقروء ال ه ت وتدل علاماته مثل الألف على أنه يعود إلى الفترة الثمودية المتوسطة ، وهو ربما يكون على علاقة باللفظة العربية الإلهة : "الحية العظيمة" (٣) . ولذا يكون معناه "الحية" . على كل حال الاسم عرف

(١) Winnett, AION 31 (1971), 30 ، ولمزيد من المقارنات والمراجع (انظر النقيب، دراسات، مج ٢٤ عدد ٢ (١٩٩٧) نق ١٦ على كل حال لفظة خ ط ط : "كتابة ، نقش" جاءت أيضاً في النبطية (انظر

Jamme, A., " New Safaitic and (انظر Hoftijzer, Jongeling, p.363 بالنسبة لصفوية Hasaeen Inscriptions from Northern Arabia ", Sumer 25 (1969), (Jas 36). هذا المقال العديد من الأخطاء للطبعة التي أتت إلى تشويبه ، ونلفت الانتباه إلى أن للنقش رقم 30 Jas يقرأ كالتالي ل م ق ت ب ن ه د ب ن خ ل ف ن و و ج م ع ل م ر و وليس ل م ق ت ب ن ه ا س د ب ن ه ل ف ن و و ج م ع ل م ر .

(٢) للنقيب ، سليمان عبد الرحمن ، " نقوش عربية شمالية من جبل أم سلمان بمنطقة حائل : المملكة العربية السعودية " مجلة جامعة الملك سعود / الأدب ، مج ١١ ، العدد الأول (١٤١٩/١٩٩٩م) نق ، ٥ ، ١٠ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، للنقيب ، مجلة الآثار ، جامعة القاهرة (تحت النشر) نق ١٥ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٦ . ونلفت الانتباه إلى أننا لا نميل إلى قراءة وينت لنقش رقم 62C (انظر Winnett, Aion31(1971) الذي قرأه كالتالي : و د د ع ر و ت " حبة عروت " والمصحح : " تحيات ع ر و ت " . وكذلك قراءة جام للنقش رقم 88 Eut: و د د ن ف ا ر ت . " ن ف ا ر ت كان في حُب " (Jamme, Miscellanees d'ancien

arabe,(1974),p. 28. وقرأه للمصححة هي : " تحيات ن ف ا ر ف " .
(٣) ابن منظور ، لسان مج ١٢ ، ص ٤٧١ .

بصيفته هذه في عدد من نقوش المسند القديمة (١) وجاء أيضاً بصيغة ال ه في النقوش التمرية والنبطية (٢) .

النقش رقم (١١):

و د د ي س ل م ف غ ن ت ف ح ب ب ل ه م
تحيات يسلم ، غنيتُ (أنشدتُ) في حُبِّ لهم
التعليق:

يكشف كاتب النص المقروء ي س ل م ، عن ظاهرة اجتماعية كانت سائدة ومعروفة لدى أصحاب هذا القلم ألا وهي الغناء أو الإنشاد ، الذي غالباً ما يقال في الحبيب والحبيبة . اسم العلم هو على وزن يفعل من س ل م ، وقد جاء في الثمودية والصفوية والسبئية (٣) ، يليه فعل ماض على وزن فَعَل المتصل بئاء المتكلم غ ن ت ، والمسبوق بالأداة الفاء التي غالباً ما تسبق المفردات في هذه النوعية من النصوص (٤) ، وهذا الفعل يماثل اللفظة العربية "غنى بمعنى أنشد" والتي تظهر حسب معلوماتنا للمرة الأولى في هذه النوعية من النصوص ، إلا أنه جاء بالإضافة إلى العربية في السريانية بصيغة **ܥܢܝܢܐ** : أع "غنى" (٥)

- (١) مثلاً الثمودية (انظر : Branden, Van den., Les Textes Thamoudéens de Philby : Inscriptions du Sud, vol : 1, Louvain : Université de Louvain Bibliothèque du Museon, Vol 39, (1956) , (166: w1) , p.83, (177:f), p.117; Branden, Philby II, (30: h), p.72. والصفوية (انظر ، Littmann, Safaitic, p.298; Winnett, safaitic, 505, 712, 799, 813, (Harding, Index, P.71) .
(٢) التمرية (انظر Stark, p.12) ، للذان فسراه بأنه اسم علم مختصر .
(٣) للثمودية والسبئية (انظر Harding, Index, p.761) والصفوية (انظر Littmann, Safaitic, p.320; Winnett, safaitic; 136, 358, 943; Winnett, Harding, p.624; oxtoby, Safaitic, 141; Macdonald, Harding, ADJ21 (1976), 6.
(٤) لمزيد من المناقشات (انظر للنييب ، العصور ، مج ٦ ، الجزء الأول (١٩٩١م) ، ص ٣٨ .
(٥) كما أن تعنى "مغن ، مرثل" (انظر Costaz, p.257) أما في الأثيوبية فإن الجذر معروف بصيغة halaya أى غنى (انظر Leslau, W., Comparative Dictionary of Gecez Classical Ethiopic, with an index of the Semitic root, Wiesbaden: Otto Harrassowitz, (1987) p. 231.

يلي ذلك الفعل الماضي ح ب ب أي "حب" على وزن فعل ، المسبوق بحرف الجر الفاء التي تعني "في" (١) ، وهو جنر معروف في النقوش السامية (٢) والكلمة الأخيرة هي اسم العلم البسيط الذي يعني "الراجح ، الجواد" بعد مقارنته باللهم ، وهو في الرجال يعني الرغيب الراي الكافي العظيم ، وقيل هو الجواد (٣) وهذا الاسم المعادل المعروف في المصادر العربية لهيم جاء في بعض نقوش المسند القديمة (٤) .

النقش رقم (١٢):

ل م ل م ب ن ع م ر ن ب ن د د ي ذ ا ل ز ه م ن و ذ ك ر ت ل
ت ا ب ن م ر و ب ك ر

بواسطة سالم بن عمران بن د د ي من قبيلة ز ه م ن ، وذكرت (تنكسر)
اللات أب نمر وبكر

التعليق:

كُتِبَ هذا النقش الذي يُعد الأطول ضمن هذه المجموعة بأسلوب الخط الدائري ، وتميزت حروفه الدالة على كونه نقشاً ثمودياً عائداً للفترة المتأخرة ، وتكمن أهميته في ظهور اسم القبيلة ز ه م ن للمرة الأولى في هذه النوعية من النصوص ، وقد ركز صاحبه سالم في نصه هذا بطلب الذكرى

(١) الروسان ، محمود محمد ، القبائل الثمودية والصفوية : دراسة مقارنة ، عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود (١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ص ٧٣ .

(٢) . 4 - 343; Hofujzer, Jongeling, pp. Brown, p. 248;

(٣) ابن منظور ، لسان ، مع ١٢ ، ص ٥٥٤ . ويرى ابن دريد أن الاسم لهيم من قولهم " اللهم من الاتهام وهو البلع ، يقال التهمه إذا ابتغفه ، وبذلك سمي الجيش العظيم لهما لانه يلتهم كل ما قدر عليه (انظر الاشتقاق ، ص ٢٤٤) وهو ما أخذ به لبيمان عند تفسير اسم العلم ل ه م

(انظر . Littmann, Safaitic, p. 322)

(٤) مثلاً في الثمودية (انظر 97 p. (167: ak6) Branden, Philly I,

والصفوية (انظر 673, Littmann, Safaitic, 916; Winnett, Safaitic, 673) والمهنية (انظر

(Harding Index, p. 521

من الزية المعروفة اللات لصديقتة أو قريبيه أب نمر وبكر . الاسم الأول البسيط المعروف بشكل واضح في النقوش الثمودية وغيرها (١) يقرأ سالم يعني السالم من الأمراض أو العيوب . يلي ذلك اسم والده ، عمزن ، الوارد بهذه الصيغة في كل من النقوش الثمودية والصفوية (٢) وهو يماثل الاسم العربي عمران علي وزن فعلان من عمر أو عمر (٣) . المتبوع باسم د د ي الذي يصعب عدّه (رغم أن الدد في العربية تعني اللهو واللعب) (٤) غير اسم علم مختصر وإعادته إلى الجذر السامي د د أي "حَب" (٥) . وقد عُرف الاسم بهذه الصيغة في النقوش الأرامية القديمة والواجارية، (٦)

Winnett, F., Reed, W., Ancient Records From North Arabia, University of (1)
Toronto Press (1970), 17, 20, 30, 8

(3) وكان وينت قد قرأ للنقش رقم ٣٠ كالتالي ل م ب ن ع ب د ، إلا أن القراءة الأكثر قبولاً هي : ل م ب ن ج ل هـ (استادا إلى رسة للنقش المرفقة ، انظر . Winnett, Reed, Pl. 4, p. 208) واسم العلم الثاني ج ل هـ عرف في النقوش الصفوية (انظر Harding, Index, p. 165) وللمزيد انظر الذبيب ، سليمان عبد الرحمن ، "دراسة تحليلية جديدة لنقوش نبطية من موقع التلعة بالجوف : للمملكة العربية السعودية" ، مجلة جامعة الملك سعود / الأدب ، العدد الأول (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) ص ١٦٩ . وللمزيد من المقارنات مع النقوش السامية الأخرى انظر المعقل ، إبراهيم ، الذبيب ، سليمان عبد الرحمن ، الآثار والكتابات النبطية في منطقة الجوف ، الرياض : مطابع الخالد ، (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) ، ص ١٥٦ - ١٥٧ .

(٢) بالنسبة الصفوية (انظر Littmann, Safaitic, 270, 1253; Winnett, Harding, (انظر

Harding, 63, 1293, 2833a, 3024; Oxtoby, Safaitic, 78.

Thamudic, 166) . المقروء من قبله عم ن ب ن و (ال) "عمران بن وائل" انظر أيضا Winnett, (Reed, 17, 20, 30, 83.

(٣) للمزيد من المقارنات ، انظر الذبيب ، سليمان عبد الرحمن ، دراسة تحليلية للنقوش الأرامية القديمة في تيماء : المملكة العربية السعودية ، الرياض : مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) ص ٧١ - ٧٢ .

(٤) ابن منظور ، لسان ، مج ١٤ ، ص ٢٥٢ . ونسبت لاحتالية مقارنته بالكلمة العربية للتداء : وهو تدعو البحر (انظر ابن منظور ، لسان ، مج ١ ، ص ٦٩) باعتبار الهمزة هنا تحولت إلى ياء .

(٥) انظر مثلا Gordon, p. 348; Huffmaon, H., Amorite Personal Names in the Mari Text; A Structural Lexical Study, Baltimore: The Johns Hopkins Press, (1965) p. 181.

(٦) الأرامية القديمة (Marqten, p. 151) والأجارية (انظر Goodahl, F., Die Personennamen der (انظر 122; Gordon, p. 384. Texte aus Ugarit, Rome: Papstliches Bibelinstitut, (1967) p.

بينما جاء بصيغة د د في نقوش المسند الشمالية (١) وبصيغة د د ي هـ و في الكتابات العبرية (٢) . ثم يأتي اسم القبيلة ز هـ م ن ، المسبوق بالأداة ذ ال ، وهذا الاسم المعروف في الموروث العربي بصيغة ز هـ م ن كاسم موضع يقول عنه الحموي : أنه فعلان من الزهمة وهي الريح المنتقة وللزهومة من اللحم (٣) . يلي ذلك الفعل الماضي ذ ك ر ت ، "ذكرت" (٤) في حالة التانيث ومسبوق بحرف العطف الواو ومتبوع باسم الربة اللات . وبعد ذلك يأتي العلمان ا ب ن م ر ب ك ر ، الأول اسم علم مركب من ا ب و ن م ر ، وهو الحيوان المعروف . العنصر الثاني جاء كاسم علم نقوش المسند (٥) . اما الثاني فهو يماثل الاسم المعروف إلى يومنا الحاضر بـ ك ر (٦)

(١) مثلا الصفوية (تظر . Littmann, Safaitic, p. 307; Winnett, Harding, p.573; والنمودية (انظر Harding, Thamudic, 510,511) ، قراءة النص رقم ٥١٠ من قبل هاردينج يكتنفها الغموض ، فإستادا إلى رسمه النقش المرفق (تظر Harding, Thamudic, pl.xxv) يتضح ان القراءة المناسبة هي كالتالي ل د ب م م م و ر ع ي " بواسطة داد بن م م و ر ع ي " ، رغم صعوبة تأكيد ان قراءة الحرفين ، الأولا والثالث في الكلمة الأخيرة (و) و (ع) إلا بافتراض ان خطأ قد وقع ، إما من قبل كاتبه لو نقله هاردينج الذي قرأه ل د ب م م م ر ت ع هـ

" by dad with the man who asked him to tend the flocks " (تظر Winnett, Reed, 34a ، المقروء من قبل وينت من ق م د د و ز ن ب د ن ، "هذا بدن للمريض بالحب" and this is Badan, he is Lovesick ، إلا أنه من الأفضل ، اعتماداً على اللوحة المرفقة لهذا النص (تظر نفس المرجع لوحة ٤ ، ص ٢٠٨) اعتباره نصين لـ صيرين ، يقرأ الأول من ق م (ب) د د ، " سقم بن داد " ويقرأ الثاني ز ن ب د ن ، " وهذا بدن "

(٢) Flower, p. 117 د د ال اسم علم مشابه ، عُرف في النقوش السبئية والتبتانية والحضرية (تظر Harding Index, p. 236) ، وإذا صح ذلك فيمكن مقارنته أيضاً بالاسم د د ي ا ، المعروف في نقوش ماري (تظر Huffmon, p. 182)

(٣) الحموي الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله ، معجم البلدان ، بيروت : دار صادر (١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م) ن م ج ٣ ، ص ١٦٢ . كما جاء كاسم علم في النقوش الصفوية (تظر Oxtoby, Safaitic, 133,325,329) .

(٤) للمزيد تظر الخبيب ، دراسات ، م ج ٢٤ ، عدد ٢ (١٩٩٧) نق ١٦ .
(٥) فيما عدا التبتانية والحضرية (تظر Harding, Index, p. 599) وجاء بصيغة ن م ر و ، في النقوش الأرامية (تظر Maraqten, p. 186) والنبطية (تظر Cantineau, p.120)
(٦) معجم أسماء العرب ، ص ٢٠٠ ، التشندي ، نهاية الأرب ، ص ٣٩٥ .

وهو اسم علم بسيط أعاده الدارسون إلى كلمة بَكَر وهي أول ولد ولدته الناقة (١) لكن لا يجب استبعاد احتمالية اشتقاقه من المفردة بك ر أى "المولود الأول" الوارد في النقوش الأوجاريتية (٢) وعليه فهو يعني إما "البكر" أو "المولود الأول". وقد جاء في النقوش الثمودية والصفوية (٣) .
النقش رقم (١٣):

ل ت م ل ه و ح ر م ب ن م ل ك ذ ا ل ز ل م و ح ر م ن ك ل ه م
بواسطة تيم الله وحرام بن مالك من قبيلة ز ل م و ح ر م ن كلهم .
التعليق:

كُتِبَ هذا النص بجانب النقش رقم : ١٢ ، ويؤرخ استناداً إلى علاماته إلى الفترة الثمودية المتأخرة وهو مكتوب من قبل الأخوين تيم الله وحرام المنتسبين إلى قبيلة ز ل م ، التي تظهر - حسب معلوماتنا - للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش ، وقد أوردها الحموي كاسم موضع بصيغة زلم (٤) وهو ليس بمستغرب ، فكثيراً من المواضع في بلاد العرب أخذت مسمياتها من أسماء ساكنيها وعلى

(١) Brown, p. 114, Noth, m., Die israelitischen Personennamen im Rahmen der geminsemitischen Namengebung, Stuttgart, (1928), p. 230; Cantineau, p. 71;

(Gray, p. 88; Stark, p. 76; Negev, p. 16; al-Said, p. 71

وكان ابن دريد قد ذكر (وهذا مستبعد) أن العرب تسمت بهذا الاسم لأن لئال بن قاسط وامراته ثمخض وهو يريد أن يرى شينا يسمى به ، فإذا بكر قد عرض له فرجع فولدت له غلاماً فسماه بكراً (انظر الاشتقاق ، ص ٦٦ . بالنسبة للقبضة (انظر ابن منظور ، لسان ، معج ٤ ، ص ص ٧٨ - ٧٩ ، و أيضاً في التوراة العبرية انظر Brown, p. 114.)

(٢) Gordon, p. 572 ، والمعروفة أيضاً بالنسبة للسريانية بصيغة "كان الأول"

(انظر Costaz, p. 30) وفي العبرية "المولود الأول" (انظر Brown, p. 114) وفي العربية بكر كل من : لوله (انظر ابن منظور ، معج ٤ ، ص ٧٧)

(٣) الثمودية (انظر Harding, Index, p. 114) والصفوية (انظر Littmann, Safaitic, p. 560)
(٤) الحموي ، معجم البلدان ، معج ٢ ، ص ١٤٦ .

أية حال ، فيما عدا الكلمة الأخيرة في النص ، فإن القراءة المعطاة أعلاه مقبولة وهي تقرأ ك ل ه م المتكونة من اللفظة كَلّ وضمير الجمع المتصل هم العائد إلى عائلة أو عشيرة آل ح ر م ن وهذه الصيغة ك ل ه م عُرفت في نقوش شمالية أخرى(١) . وإذا عدنا إلى بداية النص فإن الاسم الأول المسبوق بالأداة اللام ، هو اسم علم مركب يعني "خادم ، عبّد الإله" ، جاء بهذه الصيغة في العديد من نصوص المسند الشمالية(٢) . يلي ذلك اسم العلم البسيط ح ر م ، المسبوق بحرف العطف الواو . وهو اسم مشتق من الجذر السامي ح ر م ، 'مَنَع ، حَرَم'(٣) ، وقد عُرف في نقوش ثمودية وسامية أخرى(٤) .

- (١) حيث جاءت بصيغة ك ل ل (نظر King, p. 685) وللمزيد من المقارنات (نظر النيب ، دراسات ، مج ٢٤ ، عدد ٢ (١٩٩٧م) نق ١٦ ، هامش : ٦٦ .
- (٢) مثلاً للحانية (نظر al-Ansary, p. 114) وفي الثمودية (نظر Harding, Index, p. 138) وفي الصنوية (نظر Hazim, R., Die Safaitischen Theophoren Namen im Rahmender Gemeinsemithischen Namengebung, Murburg: Druck: Gorich, Weiershauser, (1986), p. 18) وبالنسبة للنقوش السامية الأخرى (نظر النيب ، نقوش نبطية ، نق ٧٤ : ١ ، هامش ٣ و٤ ، ص ١٠٥ ، سليمان عبد الرحمن "نقوش نبطية جديدة من قارة المزاد سكاكا الجوف : المملكة العربية السعودية" ، العصور ، مج ٧ ، الجزء الثاني (١٩٩٢م) نق : ١٦ .
- (٣) Flower, pp.168,179 وكان الشمري قد اعتبر اسم العلم لمولث حرام ، جاء من نقيض الحلال (نظر الشمري ، ص ١٧٨ ، والاسم حرام جاء في الموروث العربي (نظر القلنشندي ، نهاية الأرب ، ص ٧٢) . وجاء الاسم أيضاً بصيغة المنكر (نظر الكلبسي ، جمهرة للنسب ، ص ١٥٥ - ١٦٦ ، الأندلسي ، جمهرة لتساب العرب ص ٢١٥) .
- (٤) بالنسبة للنقوش الثمودية (نظر النيب ، مجلة جامعة الملك سعود الادب ، مج ١١ ، العدد الأول (١٤١٩هـ / ١٩٩٩م) ، نق ٢١ . وقد عُرف في النقوش الأجرائية (نظر Grodahl, p. 136) والأمورية (نظر Huffmon, p. 204) والمعينية (al-Said, p. 86) والصنوية (نظر Littmann, Safaitic, 828,836) والحديبية (نظر حسين أبو الحسن ، قراءة جديدة لكتابات لحويانية من جبل عكمة بمنطقة العلا ، الرياض : منشورات مكتبة الملك فهد الوطنية (١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) ، نق ٤٧ : ٦ ، ٦٢ : ١ بينما جاء بصيغة ح ر م وفي النقوش النبطية (نظر Cantineau, p. 100; Negev, p.31).

ويليه اسم العلم البسيط م ل ك ، المعروف أيضاً في العديد من نقوش المسند القديمة (١) والنقوش السامية الأخرى (٢) أما ح ر م ن ، فيصعب عدّه غير اسم علم لعائلة أو عشيرة وقد جاءت هذه اللفظة كاسم علم لشخص في النقوش الثمودية (٣) والآرامية الامبراطورية (٤) والعبرية (٥) .

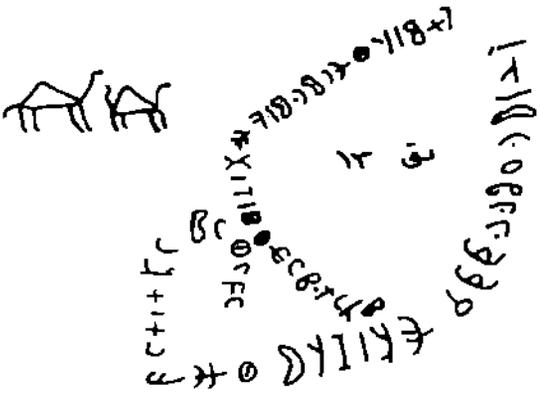
- (١) مثلاً في اللحيانية (نظر al-Ansary, p. 101) والصنوية (نظر Winnett, Safaitic, p. 198; Oxtoby, Safaitic, p. 160) والثمودية (نظر Harding, Thamudic, 47,215,237,453; Branden, Philby II, (269bis), p. 30. والمعينة (نظر al-Said, p. 162) وجاء بصيغة م ل ك ن في اللحيانية والسبئية والحضرمية (نظر Harding, Index, p. 565) .
- (٢) مثل النقوش الأمورية (نظر Huffmon, p. 230) والعبرية (نظر Gray, G., Studies in Hebrew Proper Names, London: Adam and Charles Black, (1896), pp. 116,122) وجاء بصيغة م ل ك ي وفي النقوش الحضرمية (نظر Abbadi, p. 122) ولمزيد من المقارنات (نظر المعقل ، الذيب ، ص ٢٠٩) .
- (٣) Harding, Thamudic, 83,113,219,259 A, 318, 498 (٤) Cowely, A., Aramaic Papyri of the Fifth Century B.C, Oxford: Clarendon Press, (٤) (1933), 22:4.
- (٥) Gray p. 131 الذي اعتبره إما على علاقة باسم المكان ح ر م ن المعروف في تلوارة العبرية بصيغة **חמרון** "الجل المتدس" (نظر Brown, p. 356) لأن له صبغة دينية لارتباطه بالإله ح ر م ون اسم على منبته عُرف في النقوش النبطية (نظر الذيب ، لصور ، مع ٧ ، الجزء الثاني ١٩٩٢م) ل٥ .

أسماء

الأعلام والألقاظ الواردة في هذه المجموعة

١٢	ابن م ر
١٠	ال هـ ت
٤	ب س ل
١٣، ١٢، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ١	ب ن : "بن"
١٢	ب ك ر
١	ب ن ا ق ي ن
١٣	ت م ل هـ
٧	ج ب ر أ و ع ب ر
١١	ح ب ب : "حَبَب"
٤	ح ر ب
٥	ح ر ض
١٣	ح ر م
١٣	ح ر م ن : "اسم عائلة"
١	ح ن ن
٩	خ ط ط : "رسمه ، خط"
٦	د ح ل
١٢	د د ي
٩	د ن
١٣، ١٢	ذال : "من قبيلة"

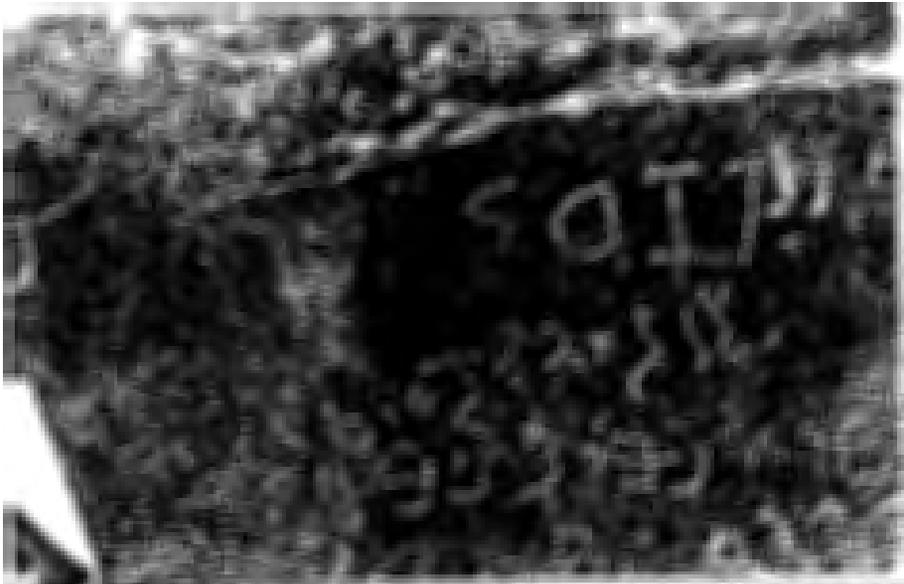
٢	ذ ف ر
١٢	ذ ك ر ت : " ذكرت "
٣	ز ع ف
١٣	ز ل م : " اسم قبيلة "
١٢	ز ه م ن : " اسم قبيلة "
١٢	س ل م
٦	ع ت
٨	ع م ر
١٢	ع م ر ن
٧	ع ه ن
١١	غ ن ت : " انشدت، غنيت "
١١	ف : " اداة "
١١	ك ل ه م " كلهم "
١٣، ١٢، ٩، ٨، ٧، ٤، ٣، ٢، ١	ل " ل "
١٢	ل ت : " ربه "
١١	ل ه م
١٣	م ل ك
٨	ن ز ر
١١	ي س ل م
١٣، ١٢، ٦	و : " حرف عطف "
١١، ١٠	و د د : " حَمَامَات "



فق: ١٢



نقش ۱۰۰



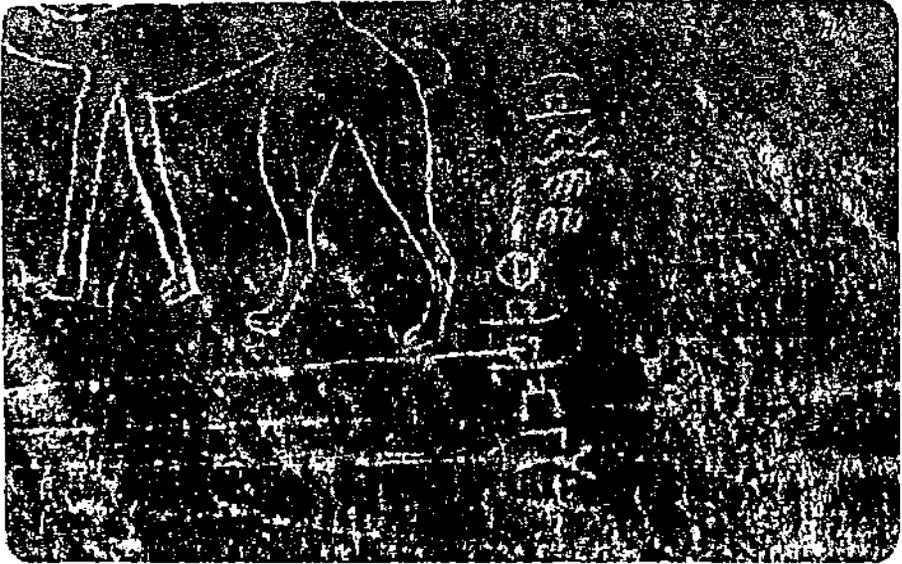
نقش ۱۰۳



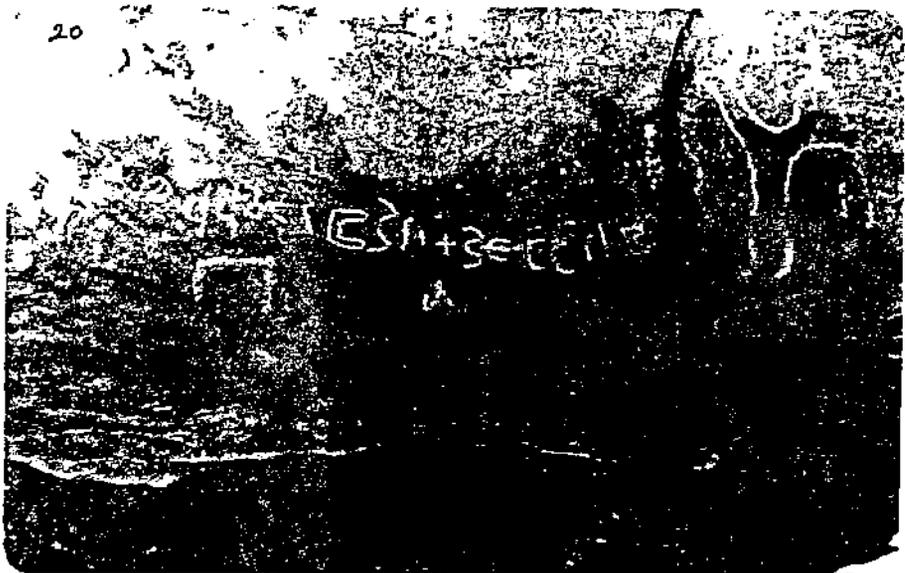
نقش ۵ ۶ ۷



نقش ۸



نقش ۱۰۰۹



نقش ۱۱



سے ۱۲۰۱۲